ما الفرق بين التكيسات وأورام الثدي؟

ترجمة وتحرير: نون بوست

قد يكون اكتشاف كتلة في الثدي أمرًا مقلقًا، لكن معظم أورام الثدي لا تكون سرطانية. وفي كثير من الأحيان، قد يتبين أن هذه الكتل ليست سوى أكياسً مليئة بالسوائل. هناك بعض الخصائص التي يمكن أن تساعد النساء على التمييز بين الكيس والورم. ومع ذلك، من المهم استشارة الطبيب بشأن أورام الثدي حتى تتمكني من الحصول على التشخيص الصحيح.

وفيما يلي، بعض الاختلافات الرئيسية بين التكيسات وأورام الثدي، وكيف يمكن أن تساعد الموجات فوق الصوتية في تحديد كل واحدة منها.

ما هو كيس الثدي؟

تتكون تكيسات الثدي عندما تتراكم السوائل. وقد يكون ذلك بسبب اضطراب الهرمونات، ولكن السبب الدقيق غير واضح. هذه الأكياس الدائرية أو البيضاوية المليئة بالسوائل شائعة إلى حد ما، خاصةً لدى النساء اللاتي بلغن سن الأربعين. قد تكون الأكياس صغيرة جدا (الأكياس الدقيقة) حيث لا يمكنك الشعور بها أو رؤيتها دون تصوير الثدي، وفي بعض الأحيان يمكن أن تنمو بشكل كبير (الأكياس الكبيرة).

قد تختلف حدة الأعراض أثناء الدورة الشهرية وقد تشمل:

– الانتفاخ

– المضض

– الألم

يمكن أن تكون الأكياس بسيطة أو معقدة أو خطيرة:

– كيسات بسيطة: لها حدود ملساء، وجدران رقيقة، وتكون مليئة بالسوائل، ولكنها دائما حميدة. وتعتبر التكيسات التي تتكون بسبب التغيرات الليفية بسيطة.

– كيسات مركبة: على عكس الكيسات البسيطة، فإن الكيسات المعقدة لها حدود غير منتظمة وجدران سميكة ويحتوي السائل على بعض المواد الصلبة، ولكن معظمها حميدة.

– كيسات معقدة: تتراوح عادة بين البسيطة والمركبة. وهي لا تمتلك جدرانا سميكة، ولكن قد يحتوي السائل الذي بداخلها على بعض المواد الصلبة، ومعظمها حميد.

ما هي أورام الثدي؟

ورم الثدي هو كتلة صلبة يمكن أن تكون سرطانية أو حميدة.

أورام الثدي الحميدة

تتكون أورام الثدي الحميدة من خلايا غير طبيعية ولكنها حميدة، مما يعني أنه على الرغم من قدرتها على النمو، إلا أنها لا تستطيع الانتشار إلى أجزاء أخرى من الجسم.

وتشمل الأنواع الأكثر شيوعا من أورام الثدي الحميدة:

– الورم الغدي الليفي: تتكون هذه الأورام الحميدة من الأنسجة الضامة والغدة. وهي أكثر شيوعا لدى النساء اللاتي تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة، ويمكن أن يتراوح حجمها من سنتيمتر واحد إلى خمسة سنتيمترات. ويمكن أن تكون ناعمة أو مطاطية، مع حواف محددة بشكل واضح، ومن السهل أن تحركها بأصابعك.

– الورم الحليمي القنوي: تتطور هذه الأورام في قناة الثدي، وعادة بالقرب من الحلمة، وقد تسبب الألم.

– الورم الظهاري الليفي: تنمو هذه الأورام في الأنسجة الضامة والغدة. وقد يكون الورم مستديرا وثابتا، مما يسبب الألم أحيانا، كما يميل إلى النمو بسرعة. ولكن قلة من الأورام الظهارية الليفية تكون سرطانية.

أورام الثدي السرطانية

تحتوي خلايا الأورام السرطانية على حمض نووي صبغي متضرر. وبدلا من الاضمحلال، فإنها تنتج المزيد من الخلايا غير الطبيعية، وتشكل أوراما يمكن أن تنتقل إلى الأنسجة السليمة.

سيساعدك إجراء الفحص الذاتي للثدي على التعرف على الحالة الطبيعية لثدييك، مما يجعل من السهل ملاحظة أي تغييرات قد تحدث لاحقًا

يمكن أن تنفصل الخلايا السرطانية أيضا لتشكل أوراما جديدة، أو تدخل مجرى الدم والجهاز اللمفاوي. وبمجرد أن يحدث هذا، يمكن أن تنتشر الخلايا السرطانية إلى أعضاء أخرى من الجسم.

معظم سرطانات الثدي هي أورام سرطانية غدية – نوع من الورم يتطور في الخلايا الغدية المنتجة للمخاط. تبدأ السرطانة القنوية الموضعية في قنوات الحليب، ويبدأ السرطان الفصيصي الموضعي في الفصيصات المنتجة للحليب. وتشمل الأنواع النادرة من أورام الثدي السرطانية:

ساركوما الأنسجة الرخوة

أورام حؤولية

ورم فيلوديس

لا يتسبب سرطان الثدي في المراحل المبكرة في ظهور أعراض دائما، ولكن يمكن أن تشمل الأعراض ما يلي:

– كتلة صلبة لا يمكنك تحريكها بسهولة بأصابعك

– كتلة لا تتغير مع دورتك الشهرية

– تغيرات في حجم وشكل الثدي أو الحلمة

الاختلافات بين كيس الثدي والورم

إذا أحسست بوجود كتلة في الثدي، فمن المهم أن يقوم الطبيب بالتشخيص في أسرع وقت ممكن. مع أن هناك بعض الاختلافات الواضحة بين الكيس والورم، إلا أن هذه الاختلافات طفيفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك دائما استثناءات لهذه المعايير.

الخصائص المحتملة لكيس الثدي: ألم، ملمس لين وناعم، يمكن نقله بسهولة داخل أنسجة الثدي، يتغير مع دورتك الشهرية.

الخصائص المحتملة لورم بالثدي: غياب الألم، ملمس صلب ومتين، لا يمكن تحريكه بسهولة داخل أنسجة الثدي، لا يتغير مع دورتك الشهرية.

كيف يتم تشخيص كيسات الثدي وعلاجها؟

يمكن للفحص البدني أن يعطي طبيبك فكرة عامة عما إذا كنت تتعاملين مع كيس أو ورم. عادة ما تكون الخطوة التالية هي الخضوع لاختبار الموجات فوق الصوتية. إذا كانت الموجات الصوتية تمر عبر الكتلة، فهذا يعني أنها مليئة بالسائل وهي عبارة عن كيس بسيط. أما إذا ارتد صدى الموجات الصوتية، فهذا يعني أن هناك على الأقل بعض المواد الصلبة وستكون هناك حاجة إلى مزيد من الاختبارات للتوصل إلى التشخيص الصحيح.

إذا أظهرت الموجات فوق الصوتية كيسا مركبًا، فقد تشمل الخطوات التالية:

– تصوير الثدي بالأشعة أو التصوير بالرنين المغناطيسي للحصول على رؤية أفضل للثدي بأكمله.

– شفط أو تفريغ الكيس بإبرة دقيقة لمعرفة ما إذا كان السائل يحتوي على أي دم أو خلايا غير عادية.

– خزعة لتحديد ما إذا كانت المناطق الصلبة سرطانية أم حميدة.

من إجمالي نحو 1.6 مليون خزعة من الثدي سنويا في الولايات المتحدة، 75 بالمئة منها حميدة.

الكيس البسيط لا يمثل مصدر قلق ولا يحتاج بالضرورة إلى علاج. قد يقترح طبيبك نهج "الانتظار والترقب" لأن التكيسات يمكن أن تختفي من تلقاء نفسها أحيانا. أما بالنسبة للكيسات التي تستمر في التسبب بالشعور بعدم الراحة، يمكن لطبيبك تفريغ الكيس أو إزالته جراحيًا.

هل هناك علاقة بين تكيسات الثدي والسرطان؟

وفقا لجمعية السرطان الأمريكية، لا تزيد التكيسات البسيطة من خطر الإصابة بسرطان الثدي، على الرغم من وجود احتمال ضئيل لإمكانية حدوث تكيسات مركّبة. وقد وجدت دراسة نُشرت في سنة 2019 أن 30 بالمئة من حالات سرطان الثدي كانت لنساء لديهن تاريخ من أمراض الثدي الحميدة.

إذا كنت قلقة بشأن خطر الإصابة بسرطان الثدي أو لديك تاريخ عائلي للإصابة بأمراض الثدي، فتحدثي مع طبيبك حول كيفية وموعد إجراء الفحص، وما إذا كان هناك أي احتياطات أخرى يجب اتخاذها.

ما هي التغيرات التي يجب الانتباه لها؟

من غير المعتاد أن تظهر أعراض سرطان الثدي في مراحله المبكرة، ولكن إليك بعض العلامات التحذيرية:

– ظهور كتلة في الثدي

– تورم أو احمرار أو ألم في الثدي

– ظهور دمامل على جلد الثدي أو تقشره أو تغيّر سماكته

– انقلاب الحلمة أو خروج إفرازات منها

– تورم الغدد الليمفاوية تحت الذراعين أو حول عظمة الترقوة

إن العثور على بعض هذه الأعراض لا يعني أنك مصابة بسرطان الثدي، لكن لا بد من استشارة طبيبك إن لاحظت أحدها. فذلك يسهّل علاج سرطان الثدي في المراحل المبكرة قبل انتشاره إلى أجزاء أخرى من الجسم.

كيف يُجرى الفحص الذاتي للثدي؟

سيساعدك إجراء الفحص الذاتي للثدي على التعرف على الحالة الطبيعية لثدييك، مما يجعل من السهل ملاحظة أي تغييرات قد تحدث لاحقًا. وإذا ما زلت تحيضين، فإن أفضل وقت للفحص الذاتي يكون بعد أيام قليلة من انتهاء دورتك الشهرية.

اتبعي هذه الخطوات عند إجراء الفحص الذاتي:

– قفي دون ملابس أمام المرآة. أبقي كتفيك مستقيمان و ذراعيك على جانبيك. تأكدي من عدم وجود أي تغييرات في حجم أو شكل أو لون ثدييك، وابحثي عن أي تورم أو تغيرات في الحلمة، بما في ذلك الإفرازات.

– أعيدي النظر فيما سبق، ولكن مع رفع ذراعيك.

– بعد ذلك، استلقي وارفعي ذراعك اليمنى فوق رأسك.

– قومي بفحص الثدي الأيمن باستخدام باطن أصابع يدك اليسرى، مع إبقاء الأصابع مستوية ومتراصة. ثم ابدئي بالتحسس بحركات دائرية صغيرة، بحثا عن أي علامات غير اعتيادية في ثديك، بدءًا من الحلمة، والاستمرار ابتعادًا عنها.

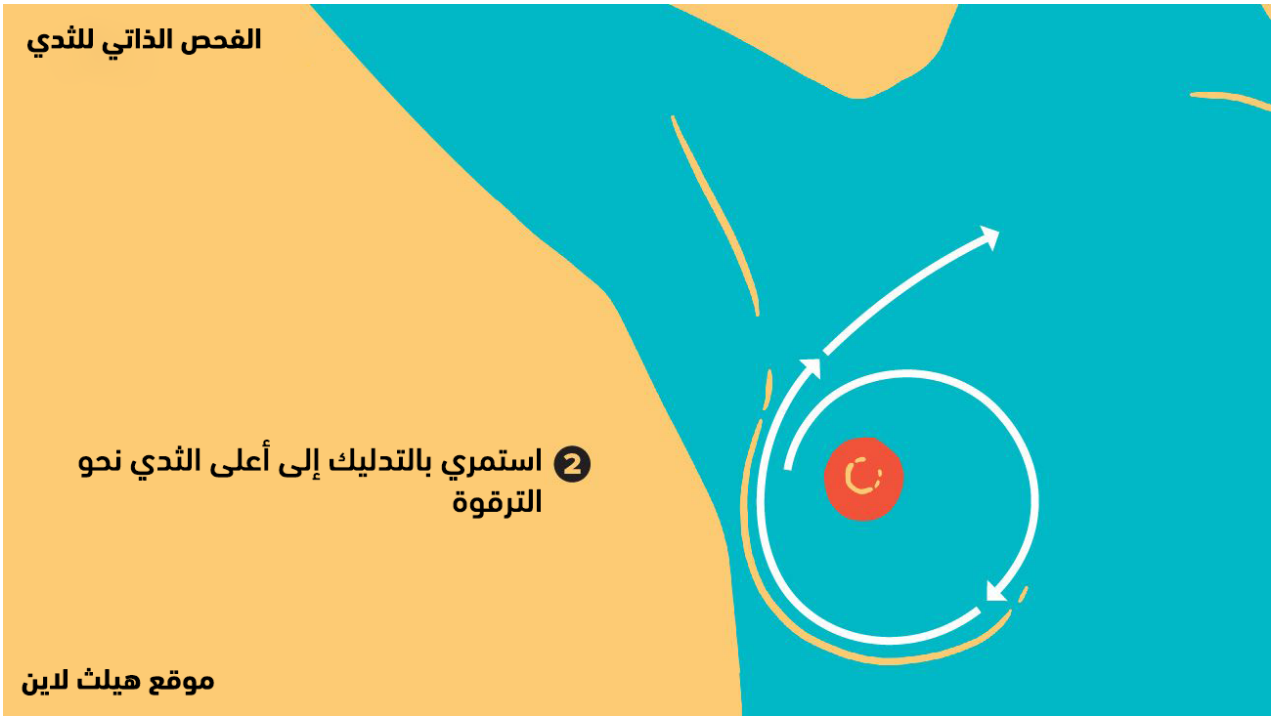

– استمري في فحص ثديك بالكامل، من عظمة الترقوة وحتى الجزء العلوي من البطن، ومن منتصف صدرك إلى الإبط. حاولي اتباع نمط معين بحيث تصلين إلى ثديك بالكامل. قبل الانتهاء، اضغطي على الحلمة برفق للتحقق من وجود أي إفرازات.

– أخيرًا، بعد الوقوف أو الجلوس، ارفعي ذراعك اليمنى فوق رأسك وقومي بتدليك ثديك بطريقة مماثلة للخطوات المذكورة أعلاه. وتجدر الإشارة إلى أن القيام بالفحص أثناء الاستحمام عندما يكون جلدك مبللا قد يسهّل إجراء عملية الفحص بشكل صحيح.

– بمجرد الانتهاء من الثدي الأول، اعكسي الذراعين وكرري الخطوات ذاتها.

– حاولي إجراء اختبار ذاتي مرة واحدة في نفس الوقت تقريبًا من كل شهر.

متى عليك استشارة الطبيب؟

تأكدي من مراجعة طبيبك في حال شعرت بوجود كتلة غريبة في ثديك، أو لاحظت تغيرات أخرى، مثل: تغيرات في جلد ثديك، تورم، إفرازات، انقلاب الحلمة. وأثناء زيارتك للطبيب، اسألي عن عوامل الخطر وجدول الفحوصات الطبية الموصى به.

الخلاصة

قد تكون الكتلة في ثديك عبارة عن كيس أو ورم. وهناك بعض الخصائص التي يجب البحث عنها، بما في ذلك أعراض تتغير خلال دورتك الشهرية، والتي قد تشير إلى أحدهما.

تعتبر تكيسات الثدي كيسات مليئة بالسوائل، وهي شائعة جدًا، بالأخص لدى الإناث في الأربعينيات من العمر. في معظم الأحيان، تكون تكيسات الثدي حميدة ولا تحتاج إلى علاج. في المقابل، يمكن أن يكون الورم سرطانيًا أو غير سرطاني، وعادة ما يتطلب العلاج.

قد يكون من الصعب التمييز بين الكيس والورم من خلاله تحسسه فقط أو أخذ عوامل أخرى بعين الاعتبار. لذلك، إذا شعرت بوجود كتلة من نوع ما في ثديك، فمن المهم اللجوء لطبيبك للحصول على التشخيص المناسب في أقرب وقت ممكن.

المصدر: هيلث لاين

رابط المقال: https://www.noonpost.com/39878/